# حرية السارق وعبودية المسروق في «ايلات» \_ السوق الحرة

## ्रिक्सी हिल्ली लिल के किल्लिय

منطقة الخليل، ثلاثة سماسرة، يقول العمال، انهم بالم الماسرة الكبار في المنطقة . . م الدور المعالم بله الله الماسرة الكبار في المنطقة . وهو الإ الثارقة المالات الثارقة المالح الدروس المغربة عن قدمة الله .... لمالح الموعود المغربة عن قيمة الاجر "الكبيرة" و المالح المالح المالة ال الناس في ساعات الليل المكنية "الفاخرة" التي توفر للعمال ، وعن الأولى المحدد الحدد المدينة التي توفر للعمال ، وعن المان المحد الحدد المحدد المحد به، وسياء البحر ووعود اخرى كثيرة . يعة في مياء البحر تصریح عمل خاص الی. "ایلات" ، اد ان الحصول علیه عن طریق العمال

يكاد يكون مستحيلاء اما بالنسبة

للمماسرة ، قالحصول عليه في غاية

السهولة ١٠(١١)، والتصاريح تعتبر

بمثابة الخطوة الاولى لافتراس العمال ،

ميث بدون حيازتها، هناك في

"أيلات" يتعرض العامل للطرد القوري

من قبل افراد الشرطةالمنتشرين في

ويحصل كثيراء في حالة نشوب خلاف بين العمال والسماسرة ، أن يجد

العامل نفسه مطاردا كانسان غير

مرغوب في وجوده، حيث يتم "قذفه"

والمسافة. الطويلة . الى.. "ايلات"

اجرة مواصلاته

المبلغ المحصل بالديثار

14.

T ...

عير خط صحراوى مدجج بالحواجز

ونقاط التفتيش ، يتم الاتفاق في

على تفقة السمسار، ولكن السماسرة

فيما بعد يتملصون من دفعها ،

ويتدرعون بان اجرة المواصلات محسوبة ضمن قيمة الاجر الذي يتقاضاه

العامل. . ما أن يصل العمال ، وغالبا ما

يصلون منهكين، حتى يجرى توزيعهم

خارج حدود ايلات .

البداية بان تكون

لهبل حقوق عمالية مجموعها ٤٥٤٤ دينارا

علن نتابة عمال البناء والمو سمات العامة في رام الله والبيرة مبلغ £362

بال اردنيا خلال الاسابيع الاخيرة ، لخمسة عمال يعملون في خمسة مواقع

المناطق الصناعية بالمدينتين ، بدل مكافآت عن مدة الخدمة

الله منوية واجور متاخرة وبدل اشعارات الفصل، ودلك حسب الجدول

كسان العمسل

شوارع واحيا المدينة المختلفة

اللمنة كل يوم ١٠٠٠ ، اللحمة المتحدد مع بداية اللغة ، يتجرجر مع بداية اللغة ، مدينة المعرب من مدينة المراب من مدينة المراب المرا سان العال العرب من عديد الراما ، ومن قطاع غزة ، وزاما ، ومن قطاع غزة ، المدمم بتحييل اسمانهم في المدمم بتحييل اسماسة المدان برفر لهم السماسرة المدان المدان المدان المدان بد نامة الى "ايلات" ، انعال أن اللحمة التي لى ينه مسان ال مسحمه القي الما المنج من جلودهم القرف المنج المنج المناهر العرف المناسرة المستنزقة المستنز م ويو سهم في ورش البناء المنتشرة في المدينة ياكان يمعم حصر عدد العمال

بابر بلوة علهم ، قمن السهل المات من جنوبي و التجارة شطارة " بدئ في البداية تصنيف الإجور الهنة ومهارات العمل، وعلى إمان يتم ترتيب "امتيازات" المال على البقية من زملاتهم .

الطريق الى «ايلات»

بئير العمال الدين قابلناهم . المدية الكبيرة، والتي يقابلها لل اذا ما لراد الحصول على

على الورش المختلفة بواسطة السماسرة واليوم الاول في الورهة "من اجلً التعرف عليها" - كما يقول السماسرة ويكتفف العمال ان التعرف على الورشة يبدأ بيوم عمل شاق غير محسوب لصالح العمال، بحجة انهم عملوا "وقتا قليار" ، لا يستحق التمجيل، ومع الايام، يعرف العمال بعد استفسارات عديدة من مسو ولي الشركات التي يشغلون بها، ان اجرة المواصلات وأجرة يوم العمل الاول يتقاضاه السمسار.

يقول عامل (اصر على تسمية نقسه بـ "المتعوس"): منذ اليوم الاول ادركنا ان السماسرة ، يشغلوننا كعبيد قائدين لحريتهم ، حتى في الاحتجاج ١١

### دعمال مهرة، وأخرون دغير مهرة،

اقاد عدد من العمال . لـ"الطليعة" بان قيمة الاجر ، يتم الاتفاق عليها مسبقاء وتدفع نقداء ولكن السماسرة يعمدون الى تأخيرها من اجل الفوائد التي يربحونها من خلال تشغيلها البنوك، ويتبع السماسرة طريقة خاصة في تحديد اجور العمال ، حيث يجرى في البداية. تقسيمهم حد المهنة، وبعدها يقسم عمال المهنة الواحدة الى "عمال مهرة" و "عمال غيرمهرة".

يقول العامل (احمد) ، انه تم الاتفاق مع السماسرة في البداية على ان تكون الاجرة اليومية لعمال الطوبار والبلاط والحدادة. ٢٠ شيكل جديد لليوم الواحد، في حين ان عددا من عمال هذه المهن يتقاضون اجورا اقل من دلك، وتتراوح بين ١٨ - ٢٥ عيكل جديد لليوم الواحد، وعند احتجاجهم على ذلك، اجابهم السماسرة باتهم عمال "غير مهرة" في مهلتهم .

. اما بالنسبة للعمال العاديين (غير المو ملين) فهم يتقاضون ٨ إشيكل فقط وهو لا يعملون في اكثر الإعمال المتعبدُ والشاقة .

وعند السوال عن الحقوق العمالية (اتعاب اجازات، تأمين صحي، بدلُ اصابات. . . الخ) ، اقاد العمال، بان كل مده الحقوق "القانونية" غير موجودة في اعراف. السماسرة ، وفي الحالات الكثيرة ، التي يعرض فيها العمال ، يجد العامل

نفسه دون اية عناية، ويجد نفسه مجبرا على علاج نفسه على نفلته الخاصة . عدد آخر من العمال ، اغار الى. أن أحد العمال أصيب بـ "ضربة يسيب التعبء ويسبب تعرضه لحرارة الشمس الحارقة، تركه السماسرة دون اية عناية، ولولا وجود العمال لحصلت مضاعفات يصعب التكهن بنتانجها . بالنسية ليوم العمل، فهو يعتد

ن ١٠ - ١٢ ساعة، ويبرر السماسرة الزيادة في ساعات العمل، بانها يدل "المواصلات "- التي لم تدفع. وبدل الطعام والممكن، وكثيرا ما لحسومات، تحت حجج يتعرض الاجر واهية يبتدعها السماسرة بلغة مخادعة، ويمكنون العمال بوعود كثيرة لتحسين قيمة الإجربعد "الإخلاص في العمل" امام الحسومات الكثيرة، يضطر الكثير من العمال للعمل ساعات

اضافية حتى ساعات متاخرة من الليل بنفس الاجر، واكثر العمال يفاجأ ون، بان ساعات العمل الإضافية لا تحد بدقة، واحيانا لا تسجل على الاطلاق واضافة. الى عياب: الامانة. في جيل ساعات العمال، وجد العمال ان اجورهم تتعرض لحسومات غير

مبررة، مكذا بلطجة ـ كما يقول العمال ــ وفي هذه الحالة لا يبثى أمام العامل سوى الدفاع عن حقه باية

## مجرد أمثلة

احد العمال من قريةبيّت كاحل \_ الخليل ، اشار الى ان احد العمال فوجى عند موعد استلام الاجر ، ان السمسار سجل لصالحه ١٠ ساعات عمل لليوم الواحد فقط، في حين يقول العامل ورمارواه في الورشة التي كان . يعمل بهاء . اله عمل ١٢ ساعة يوميا عدا الساعات المحسومة "بدل يوني عدالمام والمواصلات ، ويضيف العامل : "ليست هذه مي الحالة الوحيدة، اد أن أكثر العمال يسجلون ساعات، عملهم في اوراق خاصةبهم، حرصا على عدم التزوير الذى يطول اغلبهم دون تمييز ومثال آخر : عامل من قرية ادنا فوجى عند تسليمه اجرته ، بان السمسار ... لا يقر سوى ٢٠ يوم عمل فقط، من اصل ٢٥ يوم عمل

عملها العامل من ١٢ ــ ١٤ ساعة يوميا

## الحق يحصّله العمال الأول

حصل ٧ من عمال المناطق المحتلة يعملون في مصنع أيرون للمعادن بالخان الاحمر علاول مرة، على حق بدل اجازة الاستجمام التي يستفيد منها العمال الاسرائيليون وحملة هوية القدس ، فحسب القانون يحق لعمال المصانع اجازة استجمام تعراوح بین ۱۰ و ۱۵ یوما یستفید منها العامل وزوجته واولاده وجرت العادة طوال السنوات الماضية كلها حرمان عمال الضفة والقطاع منها .

لكن العمال السبعة قابلوا ادارة ايرون وطالبوا بحقهم في ، وماطلت الإدارة في يلغ البداية، وامام وحدة العمال وصلابتهم ومثايرتهم على المطالبة بحقهم واقتت الإدارة على صرف بدل اجر عشرة ايام من مدة اجارة الاستجمام المذكورة .

على مدار شهر كامل، وفي الوقت الذي يبرر فيه السمسار ادعائه بان العامل مرض خلال العمل، وتعطل عن عمله اكثر من يوم (١٤) يقول العامل وزملاو'ه ان التغيب بسبب المرض لم يتجاوز يوما واحدا فقط، بعد ذلك اضطر العامل وزملاواه لتهديد السمسار حتى اقر بـ ٢٥ يوم عمل .

وآخر : ثلاثة عمال (حدادين) تركهم احد السماسرة يعملون في احدى الورش ، وغاب عنهم مدة طويلة، تجاوزت ١٥ يوما، وبعد البحث الطويل عنه، اجابهم بانه لا يعرف ان كانوا في هذه الورشة أو غيرها ١١١، وانه تبعاً لذلك ليس لديه الباتات دليلًا عن ايام عملهم ، وعليه فان تسليمهم أجرهم يحتاج الى انتظار طويل لحين توفر الإثباتات ، وحتى الان "الاثباتات غانبة " ١١

عددمن العمال، افادوا بان هناك حالات كثيرة يصعب حصرها، يغين فيها العمال، ويتذرع السماسرة عند كشفها بكثير من الحجج والاحابيل، واضاقوا : السماسرة لا يقهمون سوى لغة القوة ١١

#### وكيف طريق الخلاص ؟

يجمع العمال الذين قابلناهم ، ان ظروف البطالة في التي تدفعهم، في البداية، لتصديق وعود السماسرة المغرية، ولكن ظروف العمل الشاقة، تحت لظى الشمس الحارقة، تجعل من مثل هذا العمل جحيما يمعب الاستمرار فيد، وافادوا أن ما من سبيل امام هذه الاعداد الهائلة من العمال سوى تشكيل لجأن عمالية ترعى حقوقهم وتذافع. عنهم، وهذا ما دلت عليد أنتائج المواجهة الجماعية. للسماسرة الذين يتفنون في شردمة اى موقد جماعي للعمال.

مكدًا يقول العمال ، وهذا ما وصلوا اليه يتجربتهم ٠٠

#### افتتاح العيادة الصحية لنقابة قلقيلية

بدأت العيادة الصحية التابعة لنقابة المواسسات العامة في قلقيلية مند الاول من شهر تشرين الثاني الجاري بدوامها مجددا بعد تعيين نقابة الإطباد لطبيب مناوب فر العيادة ، ومختص بامراض النسأ والولادة ، هذا ويبدأ الدوام من الواحدة بعد الظهر وحتى الرابعة مسايره

## يحدث مع العمال العرب في المصانع الاسرائيلية

يتبع العامل فخرى بوسف دودين (١٩ عاما) لمتابعة العلاج في مستشفى الاميرة عالمة ، جراء اصابة بليغة في يده اليمنى تعرض لها اثنا ساعات العمل في مصنع "تكتسيل \_ ديمونا" للنسيج ، ويذكر العامل ان اصابته حدثت اثنا و فترة سيمس تعرص بها الله المسو ولون على العمل خلالها وقد زار مندوب "الطليعة" العامل دودين في المستشفى واستمع منه ص به ريد . را الله العامل المامل المامل المامل المامل المامل الله المامل التي يعيشها العمال العرب، تنشرها الما جرى معه به ولان في حادثة العامل العرب، تنشرها

منا دما رواما مو بندمه : اعمل في وردية تطلق عليها ادارة المصنع "سهرايم" من الساعة ٢٥٥ بعد الظهر وحتى الحادية عشرة ليلا" ، ونتيجة لغياب عامل في قترة المناوبة التالية ، الفترة الليلية ، (من الساعة ١١ ليلا وحتى ١٥٥ صباحاً)اجبرتي مسو ول العمل على

العمل بدل العامل المتغيب ، بعد تهديدي بالخصم من أجرتي اذا ما رفضت . من بدن انعامل الساعة مر7 بعد منتصف الليل) تعطلت أحدى الماكنات التي اعمل عليها . وبعد أن رقض المسو ول وانك العمل والمداح مرز الم الله الله والنا دلك سحيت الماكنة يدى اليمنى، وبعد أن استفت طويلا، دون مساعدتي في اصلاحها اضطررت للقيام بذلك ، والنا دلك سحيت الماكنة بدى اليمنى، وبعد أن استفت طويلا، دون مسعدي في العرب الماكنة وسحب يدى المصابة منها بنفس .. بندها قدم لي المسواول الما كي أهربه، ما تسبب جدوي، تمكنت من ايقاف الماكنة وسحب بدى المصابة منها بنفس

مي عددى سوعي . ويتابع العامل : نقلت بعد ذلك الى مستففى بدرالسبع ، حيث قدموا لي استاقات بسيطة ، وقال الإطبا عناك بان ويتابع العامل : نقلت بعد ذلك الى مستففى بدراسية فررا ، وبعدها نقلت الى مستففى "رخوبت" حيث اجريت لي عملية جراحية ، ا اصابتي خطيرة، وتحتاج الى عملية جراحية فررا ، وبعدها نقلت الى مستففى " حيث اجريت لي عملية جراحية ، اصابدي حصيره، وحديج من . حيد معتشفي "قل عشومير" حيث قدم لي العلاج وانا الان موجود كماترى ، في مستشفى وتتبجة حدوث مضاعفات تقلت الى مستشفى عالية بالتظار التها العلاج " إ

في صين معمود/مخيم . قدورة سينما الوليد / البيرة انغيس خليل / ديد جويد مصنع ودكو للإخشاب/رامالله للالعدركب/مخيم الامعرى معمل النصر للبلاطائرام الله ا عد العلجد ابو سعية / ابوقش شركة الحبش للنجارة العامة مصنع سخانات النجمة/حجازى- ٢٠٠ دعرابو عطية/مخيم الامعرى

الا فارك في انجاز بعضها ، فراً لعل ، ومحاميا النقابة ، كما المانابة ۱۲ قضية اخرى لم يتم

لأنامية اخرى حكمت المحاكم منها لي تضيئين الحربين ، عم الما بواسطة محاميي النقابة ، موسى و البراميم البرغولي ، للعاملين معود ديب ضدا المتعهد سالم المرامة بوسك شريتح طد الد فيس أبو عبيد وبلغ مجموع المحكمة للعاملين و ۲۵۱ دینارا ، سیجری لمالغ على الساط، وتوجد ١١ فل يتابعها المعاميان في